

المقدمة

لقد دفع التنافس الحاد في بيئة الأعمال المعاصرة، منظمات الأعمال إلى طرح كم هائل من السلع والخدمات وكذلك الاستمرار في تطوير سلع وخدمات جديدة من أجل إرضاء الزبائن والتنافس على استقطابهم، الأمر الذي أوجد الحاجة لأن تقوم تلك المنظمات بتغيير أسلوب عملها ويعتبر تصميم بناءها وهيكله ذاتها وهندرة عملياتها بطرق أكثر مرونة لتمكينها من استمرار إبتكار وتطوير سلع وخدمات جديدة لتحافظ على قدرتها التنافسية وبالتالي قدرتها على الاستمرار والنمو بطريقة كفؤة وفاعله.

وقد كانت الإدارة بالمشروع Management by Project إحدى أهم الفلسفات الإدارية التي تبنتها منظمات الأعمال المعاصرة وأصبحت معها تدار بالمشاريع Project Driver لتحقيق أهدافها المنشودة.

لقد جاء هذا الكتاب حتى يتكامل مع ما سبقه من مؤلفات في إدارة المشاريع، وقد حرص المؤلف بأن يكون الكتاب إضافة نوعية لما هو موجود في المكتبة العربية في موضوع إدارة المشاريع، وهذا ما سيتترك للقارئ الكريم الحكم عليه. وحتى يكون الكتاب كذلك، فقد ركز المؤلف على الجوانب التالية :

- التركيز في المواضيع المبحوثة على ما يخص المشاريع تحديداً دون الخلط في تناول أي موضوع بين ما هو متعلق بمنظمات المشاريع، وما هو متعلق بالمنظمات الوظيفية.
- الجمع بين المواضيع النظرية المفاهيمية والمواضيع الكمية الرياضية لأهمية كل منهما في إدارة المشاريع.
- تناول الشامل للمواضيع الكمية دون إجتزاء، بمعنى أن الكتاب لم يقدّم بتناول بعض الموضوعات الكمية الرياضية والتركيز عليها، وإغفال مواضيع أخرى. وإنما يقدم تناولاً شاملاً للمنهج الكمي في إدارة المشاريع متضمناً النماذج الكمية المستخدمة في تقييم واختيار المشروعات، والمستخدم في جدولة المشروع، وموازنة المشروع، وركز على النماذج المستخدمة في إدارة المخاطر في المشاريع، كما قدم شرحاً كمياً عن أدوات الرقابة الكمية المستخدمة في المشاريع تحديداً.

ومن أجل الوصول إلى الهدف المنشود فقد تم إخراج هذا الكتاب ليكون في أحد عشر فصلاً، حيث تناول الفصل الأول مفاهيم أساسية عن إدارة المشروع وعن دورة حياة المشروع. كما تناول الفصل الثاني نماذج اختيار المشروع النوعية منها والكمية مع التركيز الواسع والمدعم بالأمثلة الرياضية عن النماذج الكمية من تقييم واختيار المشاريع. وقد جاء الفصلان الثالث والرابع ليتناولوا موضوعي إدارة المشروع وتقييم المشروع مع التركيز على الاختلاف بين المدير الوظيفي ومدير المشروع وشرح خصائص فريق العمل في المشروع وطرق تنظيم المشروع وتثبيته في المنظمة الأم. أما الفصول الخامس والسادس والسابع فقد تناولت خطة المشروع، جدولة المشروع، وموازنة المشروع باعتبارها الأدوات الرئيسية الثلاث المستخدمة في إدارة المشروع مع التركيز على موضوع جدولة المشروع وشرح طرق البرمجة الشبكية بأسلوب المسار الحرج CPM وبييرت PERT والطرق الرياضية المستخدمة في الجدولة. وبالانتقال إلى الفصل الثامن. فقد تناول موضوع الصراع في المشاريع من حيث مصادره المختلفة عبر مراحل حياة المشروع وسبل حلّ ومعالجة هذا الصراع، أما الفصل التاسع فقد تطرق إلى إدارة المخاطر في المشاريع شارحاً مصادر الخطر وطرق إدارتها واستراتيجيات معالجة المخاطر، كما تطرق بشكل موسع للأساليب الكمية المستخدمة في إدارة المخاطر وخاصة نموذج العائد والمخاطرة SML وتقديم أمثلة رياضية شاملة ومتعددة لتحليل وتقييم

المخاطر في المشروع. وقد تناول الفصل العاشر موضوع الرقابة على المشروع مع التركيز على أدوات الرقابة الكمية على المشروع وخاصة أدوات القيمة المكتسبة Earned Value والنسبة الحرجة Critical Ratio .

أما الفصل الحادي عشر والأخير فقد قدم شرحاً لطرق إنهاء وتسليم المشروع وشرح لمراحل عملية التسليم حتى إعداد التقرير النهائي عن المشروع.

إن المؤلف وهو يضع هذا الكتاب بين يدي القارئ الكريم ليسأل الله سبحانه وتعالى بأن يكون قد هداه ووفقه وفتح عليه في تقديم مادة علمية منهجية صحيحة وبسيطة في دراسة إدارة المشاريع، وأن يكون هذا الكتاب بحق إضافة نوعية كما أراد المؤلف وسعى لذلك.

اللهم إنا نسألك علماً نافعاً

وقلباً خاشعاً

وعملاً صالحاً متقبلاً

المؤلف